Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أخطأ المنتسبون الى المسيح عليه السلام فجلعوا ما كان بادىء بدء استعارة كأنه حقيقة ثابتة . وانقلب تشبيه الإله بالأب لحنانه على نبيه عيسى عليه السلام ورأفته به فاعتبروه حقيقة ، والإله الذي لم يلد ولم يولد اعتبروه والدا وعيسى ولده .

وشبيه بذلك ما نجده عند قدماء العرب من ظنهم بالله أنه أب والملائكة بنات له ، فلما بزغت شمس الاسلام انكشفت ظلمات التشبيه والتمثيل كلها ، وانجلى قتام الشرك ، وأهمل استعمال جميع الكلمات التي تقضي الى الاشراك بالله ، منذ نادى رسول الاسلامﷺ بهذه الحقيقة (ليس كمثله شيء) ، ثم نزلت سورة من قصار سور القرآن محت الأوهام الباطلة كلها والعقائد الفاسدة التي نسجها الناس حول وجود الله ، وهي قول الله عز وجل (قُل هُوَ الله أحد ، أللهُ الصَّمَدْ ، لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولد ، ولَم يكُن لَهُ كُفُواً أحد) فكان الاسلام بذلك طاهرا من دنس الشرك نقيا من كل شوائبه .

إخواني وخلاني . إياكم ان تظنوا أن الرسالة المحمدية نفت شيئا مما لله عز وجل من عظيم الرأفة وواسع الرحمة بعباده ، أو أبطلت ما لله في عباده من حنان . إنها لم تفعل ذلك ، بل وثقت حبل الله الذي يسره لعباده وزادته قوة . وإنما أبطلت ما زاد على ذلك من أوهام تفضي الى تجسيم الله أو تمثيله بشيء من خلقه ، ومحت وسائل كاذبة تجر الى الاشراك بالله مما اتخذته الأمم السالفة فضلت به ، وأضلت . وفيما عدا ذلك فالاسلام أشاد بما بين الله وعباده من رابطة هي أشد وأقوى من كل ما يمت به المخلوقون بعضهم الى بعض من نسب ورحم وآصرة ودم ، فالانسان الذي يعيش في طاعة الله أقرب الى الله من قرابة الولد لوالده وقرابة الزوجة من زوجها .